

حنينٌ وأنينٌ في تجربة الشاعر الليبي: محمد منير البرعصي

قراءة في سيرته ونتاجه الشعري

■ د. صلاح سالم سليمان كمش* ■ د. طارق عبد الحميد صالح يونس**

● تاريخ قبول البحث 2025/04/27م

● تاريخ استلام البحث 2025/03/03م

■ المستخلص:

يتناول هذا البحث سيرة الشاعر الليبي محمد منير البرعصي (1911-1990) وتجربته الشعرية والنضالية، باعتباره واحدًا من الأصوات الأدبية المقاومة في النصف الأول من القرن العشرين. فقد وُلد بفلسطين لأسرة ليبية مهاجرة من قبيلة البرعصة، وتلقى تعليمه هناك، ثم التحق بالمقاومة الفلسطينية بعد نكبة 1948، فأصيب بجراح وأُسِر عدة أشهر قبل أن يعود إلى موطنه الأصلي ببرقة سنة 1952، حيث عمل في السلك القضائي حتى بلغ درجة مستشار بالمحكمة العليا. وقد شكّلت القضية الفلسطينية محورًا رئيسًا في تجربته الشعرية، إلى جانب القضايا الوطنية والقومية، كما تنوعت أغراضه بين الغزل العذري، والشعر الديني والاجتماعي، مع التزام واضح بالقصيدة العمودية، ومحاولات محدودة للتجديد. وتميز شعره بصدق العاطفة، وقوة الانتماء، وحضور المرجعية القرآنية والتاريخية، إضافة إلى لغته السلسة وصوره الفنية الحسية المباشرة.

● الكلمات المفتاحية: أنين، حنين، أسير، برقة

■ Abstract:

This study highlights the life and poetry of Mohammed Munir Al-Bar'asi (1911-1990), a Libyan poet of resistance. Born in Palestine to a Libyan family, he joined the Palestinian resistance after 1948 before returning to Cyrenaica in 1952 to serve in the judiciary. His poetry centers on the Palestinian cause, national and Arab identity, while also addressing love, religion, and society.

*أستاذ مساعد - الهيئة الليبية للبحث العلمي. E-mail: abubilal904@gmail.com
**أستاذ مشارك - الهيئة الليبية للبحث العلمي. E-mail: Taljyash@gmail.com

Marked by sincerity, Qur'anic references, and vivid imagery, his work represents an important document of Libyan resistance literature that deserves preservation in a collected volume.

● **Keywords:** moan. Longing. Captive. Cyrenaica.

■ المقدمة:

يُعدُّ الشعر ديوان العرب وسجلاً لتاريخهم الفكري والنفسي والاجتماعي، وهو مرآة تتعكس عليها هموم الشعوب وآمالهم، ومِدادًا يُسجَّلُ به الموقف، ويُذاد به عن العقيدة والوطن. وفي أتون الصراعات الكبرى التي شهدها القرن العشرون، لمع نجم عدد من الشعراء الذين لم تكن قصائدهم زخرًا لغويًا، وإنما صيحات حقٍّ ومواقف رجولة، ومن بين هؤلاء يبرز اسم الشاعر الليبي محمد منير البرعصي، الذي وهب حياته وشعره دفاعًا عن الأمة، ولاسيما عن القضية الفلسطينية، فناضل بالكلمة كما ناضل بالسلاح، وكان صوته امتدادًا لصوت المقاومة العربية في وجه الاستعمار والصهيونية.

ولا بد من القول: إن البحث في حياة البرعصي وشعره لم يكن سهلاً ميسورًا، فندرة المصادر، وقلة المراجع التي تناولت الشاعر وشعره لم يكن الوصول إليها متاحًا إلا بشق الأنفس، إلى جانب التصحيف والأخطاء الطباعية التي طالت ما وقع بين يدينا من أشعاره، الأمر الذي اضطرنا إلى السفر والتنقل بين عدد من المدن الليبية، والتواصل مع جملة من المكتبات الجامعية، والمراكز الثقافية، والمجامع المعنية بالدراسات التاريخية بغية الحصول على ما يمكن من الوثائق والمعلومات التي تتحدث عن الشاعر وحياته، وتسلط الضوء على أدبه وشعره، بالإضافة إلى تواصلنا المباشر مع نخبة ممن أفادونا في جوانب البحث، وإجراء المقابلات معهم في مقر إقامتهم، وكذلك القيام بإجراء اتصالات عبر التطبيقات التقنية الحديثة، مع عدد من أبناء الشاعر وأحفاده، ونخبة من أبناء عمومته، وأعيان قبيلته، وكوكبة من الأدباء والنقاد والباحثين والشعراء الذين لم يألوا جهدًا في إمدادنا بالمعلومات والتحقيقات التي خدمت البحث، وأمأطت اللثام عما كان خافيًا من سيرة الشاعر، بل تفرّدت بعض تلك المقابلات المباشرة بإثبات قضايا كانت محل خلاف حول نسب الشاعر وقبيلته.

ومن الأسباب التي دعتنا للبحث في سيرة محمد منير البرعصي وشعره، غياب دراسة

شاملة تتناول شعره الذي لم ينل حظه من الإشهار والقراءات النقدية العميقة -ولسنا هنا ندعيها- تُعرِّف جمهور القراء به، على الرغم من كونه شاعرًا فداً ووطنياً غيورًا، ورومانسياً رقيقًا.

وتأتي أهمية هذا البحث من كونه محاولة جادة لسد الفراغ المعرفي الكبير في دراسة سيرة هذا الشاعر الوطني، الذي لم يحظ بما يليق به من الدراسة والتحقيق، بالرغم من غزارة إنتاجه، وغرابة تجربته، وثراء مواقفه النضالية.

ويهدف البحث إلى جمع ما تفرق من أخبار الشاعر وأشعاره، وتحقيقتها وتحليلها، وتبسيط الضوء على الجوانب المغمورة من سيرته، بما في ذلك نسبه ونشأته وتعليمه، ومراحل جهاده في فلسطين، وأسرّه، وعودته إلى ليبيا، ومواقفه الفكرية والوطنية، إلى جانب دراسة فنية لشعره، وبيان خصائصه الموضوعية واللغوية، واتجاهاته الشعرية.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع اعتماد منهجٍ تكامليٍّ يجمع بين المنهج التاريخي لتوثيق سيرة الشاعر، والمنهج التحليلي لدراسة شعره من حيث المضمون والبناء والأسلوب.

وتم تقسيم البحث إلى مقدمة، وتمهيد وعناوين تفصيلية، تتناول السيرة الذاتية وإبداعه الشعري. واختتم البحث بخلاصةٍ لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها، إلى جانب توصيات تُسهم - بإذن الله - في فتح باب الدراسة الموسعة حول شعر محمد منير البرعصي، وجمع تراثه الشعري في ديوان مستقل.

راجين من الله العون والتوفيق، وأن يكون هذا العمل المتواضع لبنة في صرح التأريخ للأدب الليبي المقاوم، ومنارة لمن أراد أن يقتدي بنماذج العطاء والوفاء في زمن ندر فيه الوفاء.

■ التمهيد

إنَّ من سنن الله في عباده أن يبتليهم بالمحن ليُظهر الصادقين، ويكشف مدَّعي الزيف، وقد كان من أعظم المحن التي ألمت بالأمة الإسلامية في تاريخها الحديث نكبة فلسطين، التي ما زالت جراحها نازفة منذ منتصف القرن العشرين إلى يومنا هذا. ولئن كانت فلسطين أرض الأنبياء ومسرى خاتمهم، ومهوى أفئدة المؤمنين، فإنها لم تكن يومًا قضية

سياسية محضة، بل كانت ولا تزال قضية عقيدة وكرامة وهوية، تتجاوز حدود المكان والزمان، وتمتد جذورها في وجدان كل مسلم غيور، وكل عربيٍّ شريف.

وقد احتلت القضية الفلسطينية مكانة سامقة في وجدان الأمة وأدبها وشعرها، حتى أفرد لها كثير من الشعراء دواوين كاملة، وصدحوا في نصرتها، وعبروا عن معاناة أهلها، وصوروا المآسي والبطولات على السواء. ولم يكن الشعر مجرد تعبير وجداني، بل كان في كثير من الأحيان وثيقة موقف، وسلاح مقاومة، ودليل انتماء.

ومن هذا المنطلق، جاء اهتمام هذا البحث بشاعر ليبي منسيٍّ في مدونات الأدب، عظيم في مواقفه وسيرته، ألا وهو: «محمد منير البرعصي»، الذي سطر بمداد قلمه وبدماء جراحه ملاحم فكر وجهاد، ووقف في صفوف المجاهدين الفلسطينيين مقاتلاً، ثم أسيراً، ثم شاعرًا لا يلين صوته في وجه المحتل، ولا يجف قلمه في الدفاع عن قضايا الأمة. لقد تميز البرعصي بكونه شاعرًا ذا بعد قومي وإسلامي، شغل بقضايا وطنه وأمته، وعبر عنها شعرًا وموقفًا، وشكّلت القضية الفلسطينية محورًا رئيسًا في تجربته الشعرية والنضالية، مما يستدعي تسليط الضوء على سيرته، ورصد ملامح تجربته الأدبية، والكشف عن الجانب الشعري المقاوم الذي لم يلقَ من العناية ما يستحقه. لذا، فإن هذا التمهيد لا يمهد لبحثٍ في شعر شاعر فحسب، بل يضع البرعصي في سياقه الطبيعي بين من نذروا أنفسهم للدفاع عن الأمة بالكلمة والبنديقية، ويؤسس لفهم تجربته ضمن منظومة الشعر المقاوم في العالم العربي والإسلامي.

● السيرة الذاتية

الاسم والمولد والنسب: ولد محمد منير البرعصي، في مدينة (صفد)⁽¹⁾ الفلسطينية سنة 1911. وهو سليل عائلة (طامية)، في قبيلة البراعصة، التي تتوزع في عدد من مدن وقرى الجبل الأخضر شرق ليبيا، وقد هاجرت أسرته التي كانت تقطن الجبل الأخضر في إقليم برقة إلى فلسطين قرابة سنة 1836.

نشأته وتكوينه العلمي والثقافي والوظيفي: بدأ شاعرنا حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة⁽²⁾، ثم التحق بالمدارس الحكومية في صفد⁽³⁾، ثم تركها ليلتحق بالجامعة الأحمدية بمدينة عكا، وتخرج فيها سنة 1927، بعد أن حصل منها على شهادة

عليها تعادل الشهادة العالمية في الأزهر⁽⁴⁾. وفي سنة 1929 التحق شاعرنا بمدرسة (الشرطة) بالقدس، ونال مراده بعد ستة أشهر ليشغل وظيفة «محقق» برتبة «عريف»، وفي سنة 1940 مُنح براءة من المندوب السامي «البريطاني»⁽⁵⁾، خُول له بموجبها تمثيل النيابة العامة، والمرافعة في القضايا الجنائية، وفي سنة 1946، ترك الوظيفة واختار العمل في التجارة⁽⁶⁾.

انضمامه إلى المقاومة ووقوعه في الأسر: بعد نكبة 1948، لم يتردد البرعصي، في الانضمام إلى صفوف المجاهدين الفلسطينيين. حدثنا ابنه محمود: تم أسره مع مجموعة من المقاومين الفلسطينيين، والمتطوعين بعد إصابته بعدد من الشظايا، ليجد نفسه أسيراً مدة بلغت تسعة أشهر سنة 1949، حيث ظل في العراق، تطوقه الأسلاك الشائكة، وعانى من ظروف صعبة، ومعاملة قاسية، ليستقر به المقام مع أسرته بعد تحرره في غزة، قبل رجوعه إلى ليبيا⁽⁷⁾.

عودته من مهجره، والمهام التي كُلف بها: بعد مضيِّ قرابة العامين من الإفراج عنه، وإلحاق والده على العودة بعد التضييق عليهم من الاحتلال، قررت الأسرة الرجوع إلى أرض الوطن الأصلي (برقة) سنة 1952. اجتاز المنير امتحاناً خوّله ليشغل وظيفة مساعد للنائب العام في برقة، ثم وظيفة ممثل للنيابة أمام المحاكم المدنية والجنائية والاستئناف الأهلية. وفي سنة 1955 صدر قرار بتعيينه عضواً في المحاكم الجنائية (قاضٍ جزئي)، وفي ذات السنة عين وكيلاً للنيابة من الدرجة الأولى⁽⁸⁾. وفي سنة 1966 انتقل شاعرنا إلى طرابلس تنفيذاً للمهام القضائية التي كلف بها.

لقّبه زملاؤه في الهيئات القضائية بـ(شيخ المحامين)، وذلك في وداعه وتأيينه المنشور في (مجلة المحامي)، الذي جاء فيه: «... في الأسبوعين الأخيرين شاهد رجال القضاء والمحامون والمتقاضون في لوحات الإعلان بدور المحاكم نعيًا برحيل شيخ المحامين الأستاذ منير البرعصي ... الراحل من الشعراء المطبوعين، والأدباء المرموقين، قبل أن يكون رجل قانون (قاضياً ومحامياً)، ولم تزد حرفة الأدب إلا رصانة أسلوب، وسلاسة عبارة، في صياغة الأحكام القضائية، وإعداد المذكرات الدفاعية ... حين يلتقي بك لا يشاركك في

جدل قانوني، إلا عرج بك على قصيدة شعرية منظومة، أو قطعة أدبية منشورة، فيسرح في موازنة القصيدة مع فحول الشعراء، ومقارنة الكلمة بمنثور العمالقة من الكتاب، ثم ينتهي بك إلى استعراض ما نظم مثله في ذلك المقام وفي غيره من المناسبات، وما أكثر ما يجيد فيما ينظم، ويوفق فيما يوازن ويقارن»⁽⁹⁾.

نظرات في شعره: عملنا منذ مدة على جمع ما أمكننا من شعر البرعصي، من عدة مصادر، منها المخطوط، «وهو الأغلب» ومنها المنشور في بعض الكتابات عن الشاعر، حيث تيسر لنا جمع ما يربو على تسعين قصيدة، متعددة الأغراض. وتجدر الإشارة إلى أن جميع ما كتب من مقالات وأبحاث حول البرعصي، وجدناها تتهل من مصدر واحد، وهو كتاب الشعر والشعراء لعفيفي، الذي اكتفى بقصيدتين لا غير عند الاستشهاد بشعره⁽¹⁰⁾، وكوّن رأيه النقدي في الشاعر من خلالهما، وإن كان قد أثنى عليه ومدح نتاجه، ولكننا -مع كامل التقدير لكلماته- وجدناه قد وصف شعره بعموميات، جاءت بعض ألفاظها حمالة أوجه، عندما قال: «... والشاعر يتتبأ للشعر الليبي بمستقبل زاهر،... والبرعصي ناري المزاج، زُبقى خاطر، فخور، يلقي إليك أبياتاً شائقة اللفظ، شريفة المعنى، يكاد في بعضها يبصر الغيب بقوة بدهته»⁽¹¹⁾.

● خصائص شعره واتجاهاته:

لقد غلب على شعر البرعصي في بواكير شبابه اللون العاطفي، فقد نال الجانب الرومانسي نصيباً وافراً في بدايات الشاعر، مما كان معهوداً عند الكثير من الشعراء، فأحصينا له أكثر من أربعين قصيدة في هذا الباب، تتحدث عن الحب وفلسفته، ويكشف في بعضها نظرتة وموقفه من الحرام، وأن كلامه لا يعدو أن يكون فيضاً من الخواطر، التي لا تعكس بالضرورة ما يلتهب في قوافيها من وجد وتطلع إلى الوصال، وكم أعجبنا ما قاله في ذلك، من قصيدة ردّ بها على صديق له يبين فيها نظرتة إلى الحب:

أستغفر الله مما قلت تسلية	ما ضل قلبي وما استهوته ضلالاً
قل للذي ظن بي من غير بينة	في غيبة الحب خاب الظن والفال
طرقت بابا بمعنى الحب فانتظمت	من غير ما عمل بالفعل أقوال

والحب عندي سما بالروح عن جسدي وعند غيري إسفاف وأوحوال
في دار عز على أبوابها كتبت هنا الصفا والوفا والخير والفال⁽²¹⁾

وفي المقابل كان للجانب الديني المحل الذي لا يخفى من أعماله الشعرية، كيف لا، وهو الذي كان يتعهد بلدة الجغبوب بالزيارة، التي تعد من أبرز المنارات الدينية في ليبيا، فلم تغب الإشارات القرآنية، والضوابط الشرعية في نظمه، لاسيما تلك الأعمال التي جادت بها قريحته عندما تقدم به العمر. وربما كانت قصيدة «ذكرى المولد الشريف»، التي بلغ عدد أبياتها ما يقارب التسعين بيتا، خير شاهد على حضور البعد الديني عنده، وفيها يقول:

سطعت بمولد أحمد الأنوار وتعطرت نفعًا به الأقطار
واستبشر البيت الحرام وزمزم والروض في أم القرى والغار
والأرض في حلل النماء تسربت وعلا السماء سكينَةً ووقارُ
يا ليلة زان الوجودَ صباحها وتشرفت بوليدها الأسحار
غيّرت وجه الكون بعد ظلامه وتلاه صبح باسم فنهار⁽³¹⁾

ويجيء بين هذا وذاك، نعني بين الشعر الرومانسي والشعر الديني، شعر يقذف حممًا، ويثور غليانا، يعيش مع الأمة، وينطق بآلامها، ويعبر عن آمالها، يحمل همًا وطنيا بامتياز، ويدعو إلى الانتفاضة وإباء الضيم وعيش الهوان، ويشحذ الهمم لكي تغير من واقعها الذليل، وتتصدى لمن استباحوا المقدسات والأوطان، ولعل في قصيدته «خواطر أسير» ما يغني عن بسط الحديث في هذا الباب، ومما نفثه قوله:

قَدْ وَهَبْتُ الشَّرْقَ رُوحِي في جهادي ولساني
خُضْتُ في الشَّرْقِ غِمَارًا عندما الشرق دعاني
تَشْهَدُ الأَعْدَاءُ أَنِّي لم أكن في الحرب واني
مُذْ تَرَاشَقْنَا شُؤَاظًا سَابَقَتْ دَقُّ الثَّوَانِي

وتركت القوم صرعى	لعبت فيهم بناني
مُقلتي صبي دموعًا	بل غزير الأرجوان
مُقلتي ضاعت بلادي	قبل ما الناعي نعاني
بيعت الأوطانُ بيعًا	بدنانير الجبان
إذ خيانات توالى	في رحى الحرب العوان
ليس للأبطال ذنبٌ	وأنا العارُ عداني
إنما العيبُ بزنادٍ	إن نَبأ السيْفُ اليماني ^(٤١)

كما أدلى الشعر الاجتماعي بدلوه في بئر المنير، بمشاركته الوجدانية لثلة من المقربين إليه، في أفراحهم وأتراحهم، ومن ذلك ما جاء في قصيدته التي عزى فيها زميله وصديقه عند وفاة ابنه (15)، فأنشد والده بيتًا من الشعر وهو قائم على قبره، ولكن شدة حزنه على مهجة روحه حالت دون بناء قصيدة تامة، ليتولى المنير المهمة، وسرى عنه بما لفظته قريحته، حيث جاء فيها:

والقلب يأبى الاعتراف بفقده	ويخال واقع موته أوهاما
أضم كوكبنا المضيء حُفيرةً	تحت الجنادل أو يكون رُماما
حَسْبُ الردى فعصام ضمن حُشاشتي	حَيٌّ يَرِدُ على السلام سلاما
واهًا لغصن أينعت ثمراته	بالأمس لكن أصبحت أحلاما
وكأنما يوم الوداع تجمعت	أعوامٌ عمري تحسب الأياما
إن كنت أبيتُ السُّلُوَ لعائدي	فالقلب يُخفي لوعة وضراما ⁽⁶¹⁾

يتجلى بوضوح في شعر البرعصي الهمّ الوطني والإحساس العروبي، فالرجل كان معنيًا بما يصيب الأمة العربية من نفحات ولفحات، وما يواجهها من تحديات ومؤامرات، فكان لسائًا ناطقًا بانتصاراتها وانكساراتها، فلا تكاد تمر مناسبة وطنية، أو قومية إلا ورفع

شعره بالأكف الأصابع، ومن ذلك ما نظمه بمناسبة إعلان استقلال ليبيا، وفيه قال:

يَوْمٌ عَلَى صَدْرِ الْفَخَارِ وَسَامٍ سَعِدَتْ بِمَشْرِقِ فَخْرِهِ الْأَعْوَامِ⁽¹⁷⁾

وفي قصيدة «ليلة القدر» ينتفض الشاعر في وجه الرئيس الأميركي «هاري ترومان» (18)، متأثراً بما يحدث في فلسطين، مذكراً الرئيس بجرائمه وسواد البيت الأبيض الذي يؤويه، عندما قال:

كَيْفَ ذَاكَ الرَّئِيسِ فِي بَيْتِهِ الْأَبْيَضِ يُمْلِي مَقْدَرَاتِ الْعِبَادِ

بَاعَ هَذَا الْبِلَادَ بِالثَمَنِ الْبَخْسِ وَسَامَ الْكِرَامَ سَوْمَ الْكِسَادِ

إِنْ بَيْتًا يُقْرَ فِيهِ دِمَارًا أْبْيَضَ الرَّمْزِ لَهَوَ بَيْتِ السَّوَادِ⁽¹⁹⁾

وما فتئ البرعصي يحرض المواطنين والشعوب على الجهاد في عدد من نتاجه الشعري، الذي تبرز فيه حالته الثورية، الراضية للخنوع والإذعان، والداعية إلى حمل السلاح، ورد كيد الصائل المعتدي، بأبيات ملتهبة صدق أقوالها بأفعاله، وجاد بنفسه وبجزء من جسده، وأشهر من عمره، لأجل قضيته، وإثبات لحقوق أمته ودينه، ومما يجمل الاستشهاد به في مثل هذه النزعة الثورية المقاومة، ما جاء في قصيدة «إباء العروبة» التي أوردتها عفيفي في كتابه، ومن بين أبياتها الصادحة:

أَبَتِ الْعَرُوبَةُ أَنْ تُضَامَ كِرَامَهَا وَعَلَى الْمَذَلَّةِ وَالْهَوَانِ تَنَامُ

اللَّهُ أَكْبَرُ صَاحِ «إِدْرِيسُ»، بِنَا حَانَ الْجِهَادِ فَلَبَّتِ الْأَعْلَامُ

صَوْتُ تَجَلْجَلٍ فِي الْبِلَادِ دَوِيَّهُ فَاصْفَرَّ مِنْ فَرَقٍ لَهُ الْمِقْدَامُ

فَالْمَجْدُ يَدْرِكُ بِالْجِهَادِ وَلَنْ أَرَى مَجْدًا بِنْتَهُ قِصَائِدُ وَكَلَامُ

فَصَغَارُنَا مِنْذَ الْفَطَامِ فَوَارِسُ وَكِبَارُنَا أَزْدَانَتْ بِهَا الْأَفْهَامُ

أَبْطَالُنَا حَيْثُ الْجِهَادِ تَسَابَقَتْ نَحْوَ الطَّلِيْعَةِ، «وَالْأَمِيرِ إِمَامِ»⁽²⁰⁾

ويمكن القول بأن تجربة البرعصي لا تختلف عن عموم الشعراء، بدأت يشوبها ما

يشوبها من الملاحظات الفنية، والمآخذ الإيقاعية، ولكنها أخذت تنمو حتى استوت على سوقها، بحكم الممارسة وتوسع المدارك. ومن بين أهم الأسباب التي أدت إلى نضج تجربته الشعرية شيئاً فشيئاً، ثباته على مواقفه، ووضوح اختياراته، كالذي نلاحظه في قصيدته «الصرخة العربية» التي يحامي فيها عن وطنه، ويدود عن حياضه، ويرجم بقافيتها الرئيس الأميركي «ريغان» الذي حرك أسطوله السادس، وأغار على ليبيا سنة 1986، التي قال فيها:

أتخشى الضيم يا وطني المجيد	وكل بنيك أبطال أسود
ونحن الموتُ يخشاننا التحدي	ويعرف حَطُونَا الجبل الكؤود
ولن نمضي لغير المجد يوماً	ولا عن نيل مطلبنا نحيد
فلا الأسطول أخشى منه شيئاً	ولا التجهيز والجند العديد
فحاصرنا اقتصاديا ولكن	حذاري فالحصار له حدود ⁽²¹⁾

كما كان لتجربته الجهادية في فلسطين، ووقوعه أسيراً مثخناً بجراحاته الأثر البين في قوة شكيمته، ورباطة جأشه، وعزة نفسه، وهذا ما جعله يقف في جل أعماله مع الإنسان، ضاحكاً ومحبباً وباكياً ومناضلاً، وفي حقه للتطلع إلى مستقبل واعد.

وخلاصة القول تُوجز في أن المنير تطور في شعره تطوراً لافتاً، فهناك بون كبير بين قصائده الأولى، وقصائده الأخيرة، لا نقول من ناحية اختياره للموضوعات ومعالجتها، ولكن أيضاً من ناحية السبك، وتوسع دائرة معجمه اللفظي. ويأتي شعر البرعصي مرآة عاكسة لما يعتمل في فكره، ويعتلج في وجدانه، من رقة وصفاء وعمق، وما نتلمسه من معاني الرجولة والجرأة والإقدام، وفي المقابل لا يتعمد إخفاء ما تجيش به الخواطر، وتفجره القرائح، من مشاعر رهيفة، وأحاسيس رقيقة.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن تجربة الأسر التي ابتلي بها، لم تؤثر في ثباته على مبادئه، ونظرته الواثقة المشحونة بالأمل واليقين والتحدي، حتى بعد رجوعه من أسره، وعودته من فلسطين إلى ليبيا، لا يمكن أن ترى أثراً لهذا البعد، الذي لم يرافقه بعد نفسي أو عقلي

أو وجداني، وهذا دليل على ما يتمتع به شاعرنا من صفات وعوامل صقلت شخصيته، ورسم لأجلها ما اختطه في حياته من قرارات ومواقف وآراء، رغم ما كتبه الله عليه من أن يصطلي بنيران الحزن والحسرة على ما آل إليه حال الأمة، فكانت همومها وغيومها تصابحه وتماسيه، وتراوحه وتغاديه، ولكنه استطاع أن يطوِّع المحن إلى منح، في شاعرية اختلطت فيها الشموع بالدموع، والنجوم بالرجوم، والآلام بالآمال، تفتقت من صدر مكلوم، في معركة كبرى ليس بين يديه لمواجهة إلا الكلمة سلاحاً، والحق درعاً، والإيمان حصناً، وحسن ظنه بخالقه مطية وزاداً، وربما جاءت كلماته في قصيدة «ذكرى المولد النبوي الشريف»، ناطقة بما يمور في أفئدة المستضعفين في قوله:

يا صفوة الرحمن أدرك أمةً	جاست خلال ديارها الفجار
أشرق على هذا الزمان لعلنا	حصن التباين بيننا ينهار
فعلى بلاد المسلمين تأمرت	مرضى القلوب وسادها السُّمار
ونبت سيوف العُرب لا من قلة	فالعُرب كُثُرٌ والسيوف غِزار
لكننا شتّى القلوب وبيننا	من لا تهزُّ ضميرَه الإعصار
فملوكنا فوق الأرائك سُدرٌ	ولهم بأطراف البنان يُشار
عميؤا وصمؤا عن حقوق بلادهم	فكأنما بعيونهم عُوار
وأرى البلاد بحاجة لرجالها	والبعض في لذاته كُرّار
وإذا دعا داع الجهاد تجاهلوا	ذاك النداء وقهقهة الخُمّار ⁽²²⁾

● مدرسته الشعرية:

بالتأمل فيما وقع بين أيدينا من شعر البرعصي لا يمكننا الجزم بتصنيفه في مدرسة معينة محددة، فشعره في عدد غير قليل منه، تجد فيه ظلالاً وارفة، ومياها عذبة من الرومانسية، التي ربما عزاه بعض النقاد ممن قابلتهم إليها، ولا يغيب عن الناظر والمتفحص لنتاجه ملامح المدرسة الكلاسيكية الحديثة، كما كان للواقعية الثورية نصيب

غير منقوص من أعماله، إضافة إلى الجانب الديني الذي ظفر بمساحة من نظمه كليا أو جزئياً، مع العثور على ما يشبه الرموز في شعره وإن كانت رموزاً لا تحجب الرؤيا عن القارئ في عمومها، يريد من خلالها التعبير عن الواقع، دون الاصطدام بالمنوعات. والحقيقة أن شعره يغلب عليه الطابع السياسي، فالشاعر يبدو دائماً مهموماً بقضايا الوطن والأمة العربية والإسلامية، فكان يسجل بمداد قريحه، ويواكب ما يطرأ على الأمة والساحة العربية من قضايا ونوازل، منها ما جاء في قصيدته «العدوان الثلاثي» التي قالها في بنغازي سنة 1956:

يا بني العُرب يا كلَّ المنى

ما لنا في العيش حق ما لنا

إن رضينا الذلَّ في أوطاننا⁽²³⁾

ويمكننا القول إن الشعر الغزلي هيمن في بدايات محاولاته الشعرية على مساحة كبيرة من نتاجه، يتغنى بالمحبة، ويتحدث عن مجالسها وأوصافها ولقاءاتها، التي كانت من نسج الخيال، وجاءت هذه المواجد والغزليات، وما ورد فيها من أسماء مشيرة إلى معان خفية، فضلَّ عدم البوح بها، وربما كان السبب من وراء تلك الرمزية الأوضاع الأمنية التي أحاطت به في المهجر بعد احتلال فلسطين، وكذلك القبضة الأمنية التي بسطت سيطرتها على البلاد بعد سنة 1969، ومن محاسن ما يستشهد به في هذا الغزل العذري، والذي حمل في طياته إشارات وتلميحات قصد الشاعر بها شيئاً أسره في نفسه، وتعدر عليه المجاهرة به، ما جاء في قصيدة «كلَّ محب طروب»، يقول فيها:

على نفحات ذكرك يا حبيب

مقيماً في الحُشاشة لا تغيب

ونفسي ما خَطَرَتْ لها تطيب

وأما البعد عن نظري صعب

طَرِبْتُ وكل ذي لُبِّ طروب

بمنظارِ القُوادِ أراك عندي

وطيفك لا يَضِنُّ على جفوني

فقام على وفاء الطيف أنسي

جعلتك في الضمير حديث نفسي، ووجداني ولم يدر الرقيبُ
وظلتَ تلكم الذكرى ببالي وطيفك في الرؤى نعم الطبيبُ
وإني والسذي ولأك قلبي يكاد يُميتني البُعدُ الرهيبُ⁽²⁴⁾

ومن خلال ما استشهدنا به، رأينا شعره يمثل القصيدة الواقعية القومية، التي سادت المنطقة العربية أواخر الخمسينيات، وأوائل الستينيات من القرن الماضي، التي عرفت عند البعض بالرومانسية الثورية أو الرومانسية القومية، لمعالجة الواقع الاجتماعي العربي، كقضية المرأة، وقضية الحرية.

والمثير أحد الشعراء الذين حاولوا حل التناقض بين التجديد والأصالة، فألفيناه قد حافظ على شكل القصيدة العربية المعروفة وبحورها، متجاوزاً - في بعض الأعمال - قضية القافية بشكل محدود، لينطلق إلى آفاق أكبر، فحاول أن يجد جديداً ولكن ليس بمنأى عن الإيقاع العربي الأصيل للقصيدة العمودية.

وخلاصة القول في هذا الشأن، هو أن الجانب الوجداني عنده يتوقد عاطفة وجمالاً، ويتأجج حرفاً في شعره، وتبدو مقومات ذلك ماثلة في شعره، الذي إن أردنا تصنيفه فإننا سنجدّه يغلب عليه لونان: الأول: الوطني، ولا أعنى به الإقليمية الضيقة، بل يتعداها إلى غيرها من البلاد العربية، تنصدر همومه قضية فلسطين التي لم يبخل عليها لا بالروح ولا بالقريح. والثاني: الغزلي، ولم يكن الغزل بالضرورة عند شاعرنا ذاك الذي يتبادر إلى الذهن، والذي يتحدث عن المرأة من جهة واحدة، وإنما كان يرتبط في الأغلب الأعم بخلفيات وأبعاد عميقة، من باب قوله تعالى «يضيق صدري ولا ينطلق لساني»⁽²⁵⁾ ويمكن أن يكون رمزاً إلى نوع من الحب الوطني الصادق، والدعوة إلى التحرر، والأمل في عودة المقدسات، وربما كان كثير من شعره الغزلي حافلاً بالمعاني أكثر من الماديات، فالحدود والشفاه والعيون والخلوات، وغيرها، ليست سوى إشارات غارقة في المعاني الرمزية.

لغته الشعرية وبنائه الفني للقصيدة: منير البرعصي، لم يغلف شعره في براقش المجازات البعيدة، أو شطحات الخيال المتكلف، فلا تستهويه الألفاظ الجامدة أو المزرقة التي قُدت من صخور القواميس: «مثل ما يفعل شعراء الاجترار والقعدة»⁽²⁶⁾، عند

العتبات أو عند الأطلال والجماجم، كما إنه ليس من أولئك الشعراء الذين لم يكن همهم سوى تجديد اللون والشكل الفني، دون أن تكون لهم عدة من حرارة العاطفة، ووهج المشاعر، بالغوا في تلميع المظهر، دون الالتفات إلى الروح والجوهر، في البناء لا في المحتوى. رأينا في شعره الاجترار من روعة القديم، والنهل من بهاء الحديث، رافضاً أن يكون نسخة لغيره، فشعره لا يفتقد العمق والإشارة والجزالة، فهو لا يصرخ ولا يشق الجيوب، يقدم قصيدته في صمت وسهولة في ظاهرها، في الوقت الذي تسبح من وراء سطورها أهات وأنات، وهذا الذي يبقي قصائده حية.

شاعرنا لا يضع المفردة على عواهلها، وإنما ينتقيها دون تكلف، ويضعها في مكانها المناسب، فكما يختار بحوره وقوافيه، فالشأن هو عند اصطفاؤه لألفاظه، ولذلك ستشعر بأن بناءه ولغته لا يمكن نسبتها إلى غير عصره وبيئته، لأن قصائده مرآة عاكسة لهما، وبلغة تقترب كثيراً من لغة عصره، يتعذر عليك أن تجد في قاموسه اللغوي، وتراكيبه الفنية ما يدل على خلاف ذلك. لغة لاءمت المعاني التي أراد الشاعر التعبير عنها، تنوعت بين الإفادة من التراث يجلب أنواعه، ولغة الحياة اليومية والمعاصرة، وما تحتويه من لهجات محلية وشعبية، ومفردات أجنبية.

ولم يهمل شاعرنا الاستعانة من التقنيات والأساليب الشعرية، بمختلف صنوفها مثل: التضمين، والتكرار بأنواعه «لفظة أو جملة أو مقطعاً»، وأسلوب الحذف وأدوات الاستنهام والنداء. وقد وفق -من وجهة نظرنا المحدودة- الشاعر في طريقة تركيب الجملة، فأحسن استخدام التقديم والتأخير، والاعتراض والإثبات والنفي، واستخدام أفعال المضارعة، وضمائر التكلم والخطاب، وحذف أدوات الربط لغايات فنية ومعنوية وموسيقية.

وإذا تحدثنا عن بنائه الفني للقصيدة، ظهر لنا بجلاء التزامه ببنية القصيدة القديمة، مع المرور على أشكال أخرى من البناء الفني، مثل: قصيدة الومضة، وهي القصيدة القصيرة جداً، والقصيدة القصيرة، والقصائد الطوال، التي وصل عدد أبيات بعضها إلى نحو تسعين بيتاً، والقصيدة السردية القصصية، ومثالها قصيدة «بركان غدر» (27). فأحياناً يكتفي بقصيدة البيت الواحد، وفي أوقات آخر نرى القصيدة نظمت في بيتين اثنين، وأحياناً تجيء في ثلاثة أبيات، وهكذا تتراوح حتى ما يقارب المئة بيت، إضافة إلى بعض من أشكال التخسيس والتشطير وغيرهما من الصنوف البنيوية للقصيدة.

• الصورة الفنية والبنية الإيقاعية عنده:

الصورة الفنية عند شاعرنا تأتي تلقائية، وجلها يغلب عليها الطابع الحسي، فلا يجند نفسه للصنعة الفنية، وربما كان ذلك راجع إلى قراءاته للشعر القديم الذي جعله يتكون تكويناً كلاسيكياً، ولذلك لم تكن هناك صور نستطيع من خلالها القول بأنه تميز بها عن غيره -مما اطلعنا عليه من شعره- وجاءت معظم صورهِ الشعرية تعبيراً من ذاته، وعن تجربته الشعرية، وتفاعله مع الطبيعة والكون. وأبرز ملامح الصورة الفنية عنده أنها تنطق بإحساسه وهمومه الذاتية، تبوح بما تكتوي بها خلجات نفسه من عوامل ومؤثرات، بمنتهى الواقعية، لتتبدى للقارئ في أغلبها مطبوعة بأنفاسه.

وإذا نظرنا إلى الجانب الموسيقي لشعره، فإننا لا نجد فيه شيئاً مغايراً، بل إنه سار على نهج القدامى في الجانب الإيقاعي لقصيدته، مع تجديد في هيكل القصيدة وبنائها الإيقاعي. الحال في لغته الشعرية هو ذاته في بنائها الإيقاعي، يجمع بين الأصالة والتجديد غير المخل بهيبة العمل الشعري وموسيقاه، حاول إيجاد خيط رفيع يصل القديم بالجديد دون تعسف، أو ليٍّ لذراع القافية، فحافظ على شكل التفعيلة الشعرية العربية المعروفة، وقد يتجاوز قضية القافية قليلاً، فهو يجمع بين الملمحين، يتعامل بتسامح وتفهم مع الجديد، وبانحياز وانجذاب للقديم. وحسب ما وقفنا عليه من موسيقاه، فقد غلب عليها الهدوء والعدوية، بعيدة عن الصخب، فرقة شعوره انعكست على أوزانه الراقصة، إلا إذا ادلهمت الخطوب فإنه يعمد إلى البحور الطويلة، ولكنه في الأعم الأغلب من شعره يُيَمِّم قافيته تجاه البحور السهلة، المتوافقة التفاعيل، وكأنه يسقط شيئاً من سهولة نفسه على سهولة أوزانه. وقد استخدم البرعصي عددًا من الأوزان في أغراض متباينة، ولم يقصر وزنا يعينه على غرض معين، كاستخدامه لبحر الوافر في الرثاء، والغزل والشعر الوطني، والإخوانيات، وغير ذلك من الأغراض.

● نماذج من شعره:

الشعر المقاتل

مرت بالشاعر ظروف قاهرة حالت بينه وبين قرص الشعر مدة عامين، فلامه بعض أصدقائه من الأدباء، فأجابهم بالقصيدة التالية:

قالوا سئمتَ وكيف مثلك يسأم
والشعر كنتَ إذا دعوتَ عَصِيه
واليوم لا ندرى أَجَفَّ مَعِينُه
ويكاد يَصْطَرِخُ الجَمَادُ ورَبِّمَا
إن السيفَ تَبِيدُ في أعمادها
ولم السكوتُ ؟ فقلتُ لم أَتَكَلَّمُ ؟
أضحى الكلام عن التظلم قاتلاً
حسبُ المَسَامعِ والنَّواظِرِ شاهدٌ
فاليوم يُعْتَبَرُ الكلامُ جنائهُ

ونراك تصمت والنوازل تعظم ؟
لَبَّائِكَ سَيَّالُ اليَزَاعَةُ وَالْقَمُ
أم باد طِرْسُ أم تَحَطَّمِ مِرْقَمُ ؟
سمع الأصمِّ وكاد يحكي الأبكم
ما لم يُثِرْ أربابها مُتَكَلِّم
والقول إن مسَّ الحقيقة يُؤَلِّم
والصمت من ضرر التكلم أسلم
في واقع عن ذاته يتكلم
والناطق المِصْدَاقُ لهو المجرم⁽²⁸⁾

العودة من المهجر

ما بال قلبك والجوارح تخفق؟
هل نَزَّ جرح والجروح كثيرة
أم فَقَدُ حي كان أول ما بدت
مهد الطفولة والرجولة إنه
وتكاد من ألم النوى تتمزق
وطفيفها يدمى الفؤاد ويُرهق
رِئَتَيَّ من أنسامه تتشقق ؟
لأعزَّ ما عشق الأباهة ويُعشق
نَزَقُ الطباع وما أردت يحقَّق

ونشأت في أحضان شَمِّ جباله
وعلى متون صخوره أتسلق
وعرفت كيف الروح تُبدل للحمى
والمال يدفع في الجهاد وينفق⁽²⁹⁾

■ الخاتمة

بعد جهدٍ بذل في تتبُّع السيرة الشعرية والنضالية للشاعر الليبي محمد منير البرعصي، يتبين أن هذا الصوت الأدبي قد شكّل حضورًا وطنيًا وإنسانيًا متميزًا، في زمن كان الشعر فيه أحد أدوات المقاومة والتعبير عن الموقف. ولم يكن البرعصي مجرد شاعرٍ تقليدي، بل كان شاهدًا على مرحلة من أشد المراحل اضطرابًا في تاريخ الأمة، حمل فيها السلاح كما حمل القلم، ووقف إلى جانب فلسطين، وقضايا الأمة لا بالكلمات فحسب، بل بالفعل والتضحية. ورغم قلة ما كُتب عنه، إلا إن سيرة البرعصي وشعره يُعدان جزءًا أصيلًا من الذاكرة الأدبية الوطنية والقومية، ويشكلان لبنة مهمة في فهم تطوُّر الشعر الليبي المقاوم في النصف الأول من القرن العشرين.

■ النتائج

تم التوصل من خلال البحث إلى النتائج الآتية:

1. الشاعر محمد منير كان من أوائل الشعراء الليبيين الذين التحقوا فعليًا بالمقاومة الفلسطينية، مقدمًا نموذجًا نادرًا لشاعر محارب.
2. محمد منير البرعصي شاعر ليبي الأصل، ينتمي إلى قبيلة البراعصة، وُلد بفلسطين بعد هجرة أسرته إليها منتصف القرن التاسع عشر، ثم عاد إلى موطنه الأصيل برقة سنة 1952، واختتم حياته في طرابلس الغرب حيث توفي ودفن بها سنة 1990.
3. يشكل شعره مزيجًا بين الوجدانية والرومانسية والالتزام الوطني والديني، مما يُبرز تعدد الأغراض والاتجاهات الشعرية لديه.
4. قصائده التي وُثقت في هذا البحث، وبعضها يُنشر لأول مرة، تُظهر قدرة لغوية وصورًا شعرية قوية، وتوظيفًا واعيًا للنص القرآني والرموز التاريخية.

5. يعاني تراث الشاعر من الإهمال والتشتت، إذ لا يوجد له ديوان منشور، ولا دراسة نقدية مستقلة وافية عنه، رغم قيمته الأدبية.
6. سيرة الشاعر النضالية والوظيفية تظهر إنه جمع بين الثقافة القانونية، والفكر القومي، والسلوك العملي، مما انعكس على رؤاه الشعرية.

التوصيات

بناءً على ما سبق، يوصي البحث بالآتي:

1. جَمْعُ شعره في ديوان شامل، وتحقيقه تحقيقاً علمياً، مع شرح ألفاظه وتخريج مصادره.
2. إعداد دراسة نقدية تسلط الضوء على بنائه الفني، من ناحية اللغة، الإيقاع، الصورة، والأسلوب.
3. دعوة المؤسسات الثقافية والأكاديمية الليبية إلى تبني مشروع توثيق سير الشعراء المقاومين، ومن بينهم البرعصي.
4. حثّ الباحثين في الدراسات الأدبية الليبية على قراءة شعره الوطني والمقاوم في ليبيا ضمن سياق عربي متكامل.

■ الهوامش:

- 1 - هي إحدى المدن الفلسطينية المحتلة، تقع في منطقة الجليل الأعلى شمال فلسطين.
- 2 - أفادنا بالمعلومة ابنه محمود في اتصال هاتفي يوم الإثنين 21 رمضان 1445 هـ، 31. 3. 2024.
- 3 - ينظر الشعر والشعراء في ليبيا لمحمد عفيفي، مكتبة الأنجلو المصرية، سنة 1957، ص 181.
- 4 - عند تخرجه من الجامعة الأحمدية التي درس بها تخصص شريعة وقانون كانت السلطات وقتها لا تمكن غير الفلسطينيين من الوظائف الإدارية والقضائية العليا، الأمر الذي حمله على التوجه لإجراء الامتحان، والتحاقه بالشرطة.
- 5 - ينظر الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث، د.قريرة زرقون نصر، دار الكتاب الجديدة المتحدة، 2004، ص 672. وينظر إلى مقال بعنوان: محمد البرعصي، ترك الميري، وحمل

- سلاح الدفاع عن فلسطين، بقلم ياسر علي، تاريخ النشر: 2022. 2. 5. في موقع (عربي 21)، على شبكة المعلومات الدولية.
- 6 - من اتصال هاتفي مع ابن الشاعر محمود، الخميس 30 رجب 1446 هـ الموافق 3. 1. 2025.
- 7 - المصدر السابق. وينظر إلى ما كتبه عفيفي في كتابه الشعر والشعراء، ص 181.
- 8 - الشعر والشعراء في ليبيا، ص 181.
- 9 - مجلة فصلية تصدر عن المؤتمر المهني العام للمحامين، العددان: الـ 29 والـ 30، السنة الـ 8، 1990.
- 10 - هما قصيدتا: خواطر أسير، ص 182، إباء العروبة، ص 183.
- 11 - الشعر والشعراء، ص 181.
- 12 - من المخطوطات عند الباحثين.
- 13 - من المخطوطات عند الباحثين.
- 14 - هذه القصيدة أوردتها عفيفي في كتابه الشعر والشعراء ص 182، ود.قريرة زرقون، في كتابه الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث، ج 2، ص 673، ود.عبد الحميد الهرامة في كتابه: الشعر الليبي في القرن العشرين، قصائد مختارة لمئة شاعر، بمشاركة الباحث: عمار جحيدر، والأستاذ إيميل يعقوب في معجم البابطين، وغير ذلك من الكتابات.
- 15 - هكذا وصفه في القصيدة، وهو الأستاذ «محمد الكراتي»، الذي فجع بابنه «عصام» في حادث سير.
- 16 - من القصائد المخطوطة عند الباحثين.
- 17 - بتاريخ 24-12-1951، تم إعلان الاستقلال، وهذا البيت أوردته خفاجي، في كتابه: قصة الأدب في ليبيا، ج 3، ص 70.
- 18 - هو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية من سنة 1945 إلى سنة 1953، أشرف على إنهاء الحرب العالمية الثانية، وهو الذي أمر بإطلاق قنبلتي هيروشيما وناجازاكي سنة 1945، وفي عهده بدأت الحرب الباردة بين بلاده والاتحاد السوفياتي، موسوعة ويكيبيديا الحرة على الشبكة العنكبوتية.
- 19 - ذكر بعض أبياتها عفيفي في كتابه ص 120، وأشار إليها دون ذكرها، خفاجي في قصته ص 72.
- 20 - الشعر والشعراء، ص 183.

21 - القصيدة عثرنا عليها غير واضحة، ونعمل على إعادة كتابتها، هي القصيدة التي ذيلها الشاعر بكنية «مجاهد قديم»، خلافاً لباقي القصائد التي عادةً ما يذيلها باسمه، أو يتركها من غير كتابته، وكان المنير قد نظمها في 26 نوفمبر 1985 .

22 - من القصائد المخطوطة عند الباحثين.

23 - من المخطوطات عند الباحثين.

24 - من القصائد المخطوطة عند الباحثين.

25 - من القصائد المخطوطة عند الباحثين.

26 - هذا وصف الأستاذ علي مصطفى المصراطي، في كتابه «شاعر من ليبيا»، إبراهيم الأسطى عمر، دار مكتبة الفكر، طرابلس، ليبيا، ط 2، 1972، ص 66.

27 - هذه القصيدة تحكي قصة واقعية جرت أحداثها في مدينة غزة سنة 1950، نظمها شعراً سنة 1988، وطُبعت في كتيب مستقل من الحجم الصغيرة، وحدثني ابنه أحمد في مقابلة معه، أن الشاعر -رحمه الله- لم يكن هو من أشرف على طباعة القصيدة، وظهرت عليه علامات عدم الرضا بذلك، وأكد لي في نفس المقابلة غلبة ظنه في أن يكون الشاعر هو من حقق في هذه القضية التي فصل وقائعها في قصيدته سألقة الذكر أعلاه.

28 - من القصائد المخطوطة عند الباحثين.

29 - من القصائد المخطوطة عند الباحثين.

■ أهم المصادر والمراجع:

1. الاتجاهات الوطنية في الشعر الليبي الحديث، د. محمد عفيفي، دار الكشاف، بيروت، 1969 .
2. بركان غدر، محمد طارق عبدالباقي، 1988 .
3. تاريخ الشعر العربي الحديث، أحمد قبش، طبعة دار الجيل، بيروت، 1971 .
4. الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث، د. قريرة زرقون، دار الكتاب الجديد، 2004 .
5. شاعر من ليبيا، إبراهيم الأسطى عمر، علي المصراطي دار الفكر، طرابلس، ليبيا، ط 2، 1972 .
6. الشعر والشعراء في ليبيا، محمد الصادق عفيفي، مكتبة الأنجلو المصرية، سنة 1957 .
7. الشعر الليبي في القرن العشرين، قصائد مختارة لمئة شاعر، د. عبدالحميد الهرامة، وعمار جحيدر، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2002 .

8. الصورة الشعرية عند أبي القاسم الشابي، متحت الجيار، دار المعارف، ط 2، 1995 .
9. عيار الشعر، محمد بن طباطبا العلوي، تحقيق طه الحاجري، محمد زغلول سلام، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1956 .
10. قصة الأدب في ليبيا العربية، د.عبد المنعم خفاجي، 1968، دار الكتاب العربي، بنغازي.
- 11 مجلة المحامي الفصلية، العَدَدان: التاسع والعشرون والثلاثون، السنة الثامنة، عام 1990 .
- 12 . معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين الـ19 والـ20، مؤسسة عبدالعزيز الكويت، 1995 .
- 13 . معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة، إيميل يعقوب، بيروت، دار صادر، بيروت.
- 14 . موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 3، 1965 .
- 15 . نقد الشعر، قدامة بن جعفر، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخاني، مصر، ط 1، 1996 .